

## تفسير السمعاني

@ 245 ( ^ ) ووجدك عائلا فأغنى ( 8 ) فأما اليتيم فلا تقهر ( 9 ) الأقاويل . .

وقيل : ضالا عن طريق الحق فهذاك إليه . .

وعن بعضهم : وجدك في قوم ضال ، وأولى الأقاويل أن يكون محمولا على الشرائع ، وما أنزل

□ مثل قوله سبحانه وتعالى : ( ^ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ) أو يكون المعنى

وجدك ضالا أي : غافلا عن النبوة والوحي الذي أنزل إليه مثل قوله في قصة موسى - صلوات

□ عليه - : ( ^ قال فعلتها إذا وأنا من الضالين ) أي : من الغافلين . .

وقوله : ( ^ ووجدك عائلا فأغنى ) أي : فقيرا فأغناك بمال خديجة . .

[ وقال الكلبي ومقاتل ] : أغناك بالرضا والقناعة بما أعطاك ، وهو أولى القولين ، وقد

ثبت عن النبي أنه قال : ' ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى القلب ' ، وأنشد

بعضهم : .

( فما يدري الفقير متى غناه % وما يدري الغني متى يعيل ) .

أي : يفتقر . .

ويقال : ( ^ ووجدك عائلا ) أي : ذا عيال ، فأغنى أي : كفاك مؤنتهم ، ومن المعروف أن

النبي قال : ' يا رب ، إنك اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما ، وسخرت مع داود الجبال ،

وفعلت كذا وكذا ، فما فعلت بي ؟ فأنزل □ تعالى : ( ^ ألم يجدك يتيما فآوى ) والسورة

الأخرى ، وهي قوله تعالى : ( ^ ألم نشرح لك